

المفردات التشكيلية وطاقتها في فنون الجرافيك

Visual vocabulary and its energy in graphic arts

مي صبري إبراهيم على¹، صلاح محمد إبراهيم المليجي²، هند حسن سيد مصطفى الفلافلي³

مدرس مساعد¹، أستاذ²، أستاذ³ - قسم الجرافيك - شعبة التصميم المطبوع - كلية الفنون الجميلة - جامعة حلوان.

Email address: mai.sabry88@gmail.com

To cite this article:

Mai Sabri, Journal of Arts & Humanities.

Vol. 14, 2024, pp.390 -407. Doi: 8.24394/ JAH.2024 MJAS-2408-1255

Received:12, 08, 2024; Accepted: 08,09, 2024; published: Dec 2024

الملخص:

كل شيء في الحياة له طاقة وله تأثير، هذه الطاقة تؤثر على الإنسان وترتبط به ارتباطاً وثيقاً، وهناك العديد من مصادر الطاقة تمدّه وتساعد على أداء وظائفه الحيوية. والإنسان يستشعر الطاقة من خلال مشاعره وأحاسيسه، فقد يشعر بالطاقة الإيجابية في حالات الفرحة والسعادة، والهدوء والإسترخاء، القوة والأمل، الرضا والسلام، إلخ؛ ويشعر بالطاقة السلبية في حالات الحزن والضيق، الغضب والقلق، التوتر والألم، وهكذا.

وللعمل الفني الجرافيكي سواء المطبوع أو المرسوم طاقة هائلة، فالعملية الإبداعية في حد ذاتها طاقة، والفنان يعبر عن مشاعره وأحاسيسه وأفكاره من خلال الأشكال والخطوط والألوان والحركة إلخ، فالتفكير هو شكل متحرك خفيف وسريع من الطاقة، فينتج عن ذلك عملية جذب وتوجيه للطاقة؛ تتدفق في المسطح الفني من خلال المفردات التشكيلية فتتحقق الطاقة من الشكل المحسوس إلى الشكل المادى، وتنقل طاقة الفنان إلى العمل الفني. أن للمفردات التشكيلية طاقات متنوعة يستشعرها المتلقى، وتلك الطاقات تكون متمثلة في الخطوط والألوان والأشكال والرموز والضوء.... إلخ، وتلك الطاقات يكون لها تأثير وتنعكس على المتلقى وتؤثر في حالته النفسية وطاقته الشعورية.

الكلمات الدالة:

الطاقة- المفردات التشكيلية- الجرافيك.

كما هو، ونسخ الصور حرفياً. ولكي تتم تجربة اللوحة بشكل كامل ومميز، يجب أن يتوافر في العمل الفني عنصرين: بنية تركيبية سليمة، وتدفق مهيم للطاقة التعبيرية في جميع العناصر الفنية المستخدمة. يسمى هذان المكونان بوحدة التصميم، والوحدة المرئية. تجذبنا وحدة التصميم داخل اللوحة من خلال التأثير الجمالى الجذاب لتصميمها الهيكلى والبنائى. وتضفي الوحدة المرئية تعبيراً عن اللوحة من خلال الارتباطات التى تنشأ بواسطة العلاقات بين عناصر العمل الفني، والفنان الذي يدرك قيمة هذه الجملاليات ويستخدمها في إبداعه يستطيع إنتاج عمل

1-المقدمة: يجب أن نركز اهتمامنا عند نظرنا للعمل الفني؛ على أهمية العناصر التشكيلية المستخدمه في إثراء القيمة التعبيرية داخل اللوحة، ففي أغلب الأحيان يتجه تركيز الفنان فقط على مهارة الرسم وجميع جوانبها المتعلقة بالنسبة والتناسب، والمنظور، وعلى التكوين والتقنية، وخصائص اللون المختلفة. وبالرغم أن هذه الأشياء مهمة في أى عمل فني؛ ولكن من الضروري أيضاً التفكير في توظيف تلك العناصر للتعبير عن روح وطاقة العمل الفني على أكمل وجه من خلال استخدام الطاقات المختلفة الناجمة عن عناصر العمل الفني. أن التغطاى عن أهمية الجوانب التعبيرية يقودنا إلى طريق التقليد الواقعى

تفترض الباحثة أن الفنان يتأثر بالطاقة بشكل فطري ويعبر عنها في إبداعه الفني من خلال المفردات التشكيلية المختلفة. أن لطاقة المفردات التشكيلية المستخدمة دور في إحساس وإستيعاب المتلقى للعمل الفني.

تعريف الطاقة:

لغويًا: الطاقة من طاق يطيق، وتعني " القدرة على الشيء، وطاقة الإنسان هي ما يستطيع أن يفعله بمشقه، وطاقة الشيء هي قدرته ومدى تأثيره على الأشياء المحيطة، والطاقة الكامنة في شيء: هي الطاقة التي يكتسبها جسم ما بفعل وضعه أو موقعه. (https://www.almaany.com (2023-9-16))

اصطلاحياً: عرفها الفيزيائيون بأنها : "قدرة المادة على إعطاء قوى قادرة على إنجاز عمل معين، وهي مقدرة نظام ما على إنتاج فاعلية أو نشاط خارجي، وتوجد في عدة أشكال منها: طاقة كهرومغناطيسية، طاقة ميكانيكية، طاقة حركية، طاقة حرارية، طاقة كهربائية، طاقة كيميائية، طاقة جاذبية، طاقة نووية. (حسام عبد القادر متولي محمد-2020 ص111)

لفظياً: استخدم للدلالة على الهمة والنشاط. ((2023-9-16) (https://www.almaany.com

وقد تم تعريف الطاقة بأكثر من تعريف، سنستعرضها فيما يلي: الطاقة عبارة مجموعة من الذبذبات الكهربائية والكهرومغناطيسية والضوئية والصوتية والحرارية والتي يتم التفاعل فيما بينها لتوليد حقل الطاقة حول وداخل جسم الإنسان وغيره من الموجودات. (زينب حبيب، مراكز الطاقة في الإنسان- ص6)

الطاقة قوة كهرومغناطيسية رقيقة تمد كل شيء في الكون بالحياة والنشاط، وهي تصل الإنسان بكل شيء آخر وتسمى في الصين "تشي Chi"، وفي اليابان "ريكي"، وفي الهند "برانا Prana". (يوسف البدر- علم العلاج بالطاقة، ص8)

الطاقة هي تلك القوة المحركة والفاعلة والمؤثرة في المادة. (هند رشدي، علم الطاقة الروحية ص3)

الطاقة فلسفة شرقية، تتعلق بتطبيقات الاستشفاء الشرقية، وليس لها علاقة بالفيزيائية، والتي تقوم على التصورات العامة لأشكال الكون والحياة، وتفسير ماورائية الأشكال والظواهر من خلال العقل والخيال، ولذلك أطلق العلماء عليها الطاقة الحيوية أو طاقة قوة الحياة، حيث يعتقدون بوجودها بشكل خفي منتشرة في الكون، وهي التي تحفظ نظامه، ويعتمد الإنسان منه قوته

فني مميز يفوق الخيال. (Charlotte Wharton, 2013,) (p.17)

تؤثر الطاقة - نقصها أو وفرتها - على كل شيء، وإحساسنا بالطاقة يؤثر على كيفية إدراكنا للأشياء، والارتباطات التي نصنعها واللغة التي نستخدمها. وللطاقة أثر مهم على الفنان، فهو بطبيعته لا يستطيع التعبير عن كل المعاني بالكلمات، ولكنه يستطيع التعبير من خلال إحساسه بطاقة الخطوط وديناميكيته، وطاقة الألوان وغير ذلك من طاقات العناصر التشكيلية، فهو يستخدم لغة بصرية تعبر على إحساسه بالطاقة وبقوتها من خلال تنظيم عناصر العمل الفني للتعبير عن فكره ، ويطوعها للتعبير عن فلسفته الفنية وموضوع عمله، فتمتلك جميع عناصر العمل الفني طاقة في حد ذاتها يمكن التعبير بها وتوازونها وتنظيمها لما يثرى اللوحة الفنية.

مشكلة البحث:

هل للطاقة دور في التأثير على الفنان، وفي استجابة المتلقى للعمل الفني؟

هل لمكونات العمل الفني من الخط والشكل واللون وما إلى ذلك؛ أثر في توليد الطاقة الملموسة أو المحسوسة لدى المتلقى؟ هل الطاقة لها تأثير على فكر ومعتقدات الإنسان؟

هدف البحث:

دراسة مفهوم الطاقة وعلاقته بالفن الجرافيكي. التحليل الجمالي والفلسفي للأعمال الفنية المرتبطة بالطاقة.

أهمية البحث:

التعرف على الأبعاد الجمالية للأشكال والخطوط والحروف والألوان وأثرها في انبعاث الطاقات المختلفة التي تؤثر على عين وعقل الفنان.

توظيف العناصر التشكيلية داخل العمل الفني لإحداث الطاقة التي يريد الفنان التعبير عنها وإيصالها للمتلقى.

منهج البحث: يتبع البحث المنهج التحليلي

حدود البحث:

الحدود الزمانية: القرن الحادي والعشرين.

الحدود المكانية: مصر وأوروبا وآسيا.

فروض البحث:

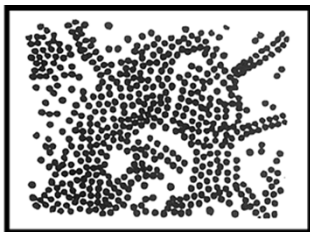
تفترض الباحثة أن نجاح بعض الأعمال الفنية مرتبطة بالطاقات المختلفة الناتجة عن المفردات التشكيلية المستخدمة.

ذلك الشكل ثم يتحقق بالشكل المادى. (شاكتي غاوين، 2010- ص 28 (بتصرف)).

وتعريف الطاقة الأقرب لموضوع البحث هو الطاقة بما تضيفه على الإنسان من أثر نفسي ووجداني، ويتحقق من خلال العملية الإبداعية، وبعض النظريات العلمية المتعلقة بمكونات العمل الفنى من النقطة والخط، والشكل، واللون، والحركة. وفيما يلي سوف نتطرق إلى تناول تلك الطاقات، وتفسير كيف أنها تؤثر فينا وعلى إحساسنا تجاه العمل الفنى بشكل لا شعورى دون أن ندرك ذلك الأثر.

طاقة النقطة

النقطة هي أبسط العناصر المكونة للتكوين الفنى، وهي أينما كانت لا تعبر إلا عن مجرد تحديد مكانى، ورغم ذلك فإنها تثير للرائى إحساساً بميلها إلى الحركة، وتلك الحركة لا تقتصر على المكان الذي حددته النقطة، بل قد تمتد إلى ما يجاورها من فراغ. والنقطة قد تثير فى نفس الرائى إحساساً بالجمود وأنه محصوراً داخل مساحة محددة ويصاحب هذا الإحساس نزعة للحركة، وعندما يشعر الرائى بعوائق تجعله يشعر بعدم قدرتها على تحقيق رغبته فى الحركة (لأنه يدرك بعقله أنها غير قابلة للحركة)؛ فإن ينتابه توتراً نفسياً داخلياً، فيعكس هذا الأحساس على هذا الشكل الجامد أو يسقطها عليه (وفقاً لتفسير علماء النفس)؛ فيدرك فيه قوة حركية كامنة، هذا التوتر قد نشأ عن أحاسيس الرائى وليس مبعثه الشكل الذي يراه، فهو توتر ذاتى وليس بموضوعى. وإذا تكاثرت النقاط متجمعة أو متناثرة فإنها تثير بحكم طاقتها الكامنة أحاسيس حركية لا تشغل المكان الذي تحدده فقط، بل تتعدى إلى ما يجاورها، وتزايد هذه المشاعر وتنمو أحاسيس جديدة في صراع درامى إذا اختلفت حجم النقاط عن بعضها، حيث تقوم بينها قوى جذب وتنافر خفية.



شكل (1) يوضح القوى الكامنة فى النقاط لكثيفة والمتناثرة

(<https://www.jamesfaurewalker.com/learning-to-draw-from-long-forgotten-manuals-james-faure-walker-2013.html>) (28-8-2024)

وإنزانه، ويسمونها أيضاً بطاقة الشفاء من الأمراض، وقد وصفت بأنها نسيم أو ريح رقيقة. (صالح بن عبد العزيز، 2022، ص 7(بتصرف)).

الطاقة هي: "تلك القوة الخفية التي تحرك كل شىء في هذا الكون وتربط الإنسان بما يحيطه، وهي قوة لا يستطيع الإنسان أن يراها أو يلمسها ولكنه يتأثر بها، ويقول العالم المصرى "إبراهيم" في تعريفه للطاقة: "يمكن أن نستبدل Ibrahim Karim كلمة طاقة بتأثير؛ أى أن كل تأثير هو طاقة، وكذلك نستبدل كلمة تأثير بعلاقة، وهذا التأثير يأتى من شىء فيه قطبيه أو تضاد فينتج عن هذه القطبية طاقة، وبذلك يمكن تعريف الطاقة من خلال الفيزياء النوعية على أنه التأثير في العلاقة بين شيئين".

2024-6-6

<https://www.youtube.com/watch?v=aJSMngMNokI&t=223s>

ويعرفه البعض بعلم "الطاقة الحيوية Biogeomtry" وهو: "علم يدرس العلاقات بين كل عناصر الكون والحياة، وتأثير هذه العلاقات على نوعية الحياة التي نعيشها وكيفية التحسين الدائم من هذه النوعية، ونظرة هذا العلم للحياة هي نظرة شمولية ويطلق عليها علم المستقبل، ويستخدم هذا العلم الأشكال، الألوان، الحركة، والصوت،.... إلخ؛ لإدخال التوازن على جميع مستويات الطاقة، وكذلك يدرس تأثير الطاقة على المتلقى أو المستقبل له، ويدرس نوعيتها". (عبير حامد سويدان، ص 1)

والطاقة داخل جسم الإنسان يتم توليدها وإنتاجها عن طريق جهاز مميز يسمى "الميتوكوندريا"؛ حيث تنتج "الميتوكوندريا" جزيئات تعتبر أساس الطاقة في الخلية.

<https://davidson.weizmann.ac.il/ar/online/maagarmada> 14-7-2023

الطاقة الإبداعية : "هي القدرة على التوصل إلى أفكار جديدة من خلال عملية تفكير تؤدي إلى نتائج ملموسة" (28-8-2024) (<https://realbusiness-co-uk>).، والتفكير فى حد ذاته هو شكل متحرك خفيف وسريع من الطاقة، والفكرة دائماً ما تسبق الإصطناع والإيجاد؛ فالفنان مثلاً يكون لديه في البداية فكرة أو إلهام ومن ثم يبدع الرسم. فالفكرة توجد صورة للشكل، وتقوم بعد ذلك بجذب وتوجيه الطاقة الطبيعية للتدفق في

هناك عوامل متعددة ترتبط بخصائص الخطوط وتؤثر على طاقتها ومن تلك العوامل: الوسيلة التي استخدمت في أداء الخط (قلم، فرشاة،) ، وكذلك طبيعة ملمس المسطح المستخدم. وإتجاه الخط (أفقى أو رأسى أو مائل) ونمطه سواء كان مستقيماً أو متعرجاً أو منحنى، إلخ. وكذلك كثافة وسمك الخط، وطوله وقصره، وعمقه وبروزه. والعلاقات بين الخطوط المتجاورة (مقاطعة أو متوازية أو فى نفس الاتجاه ...). ولون الخط، وللتوضيح سوف يتم تناول بعض تلك العوامل كما يلي:

كثافة الخط (وزن الخط) Weight Of Line

ساهم وزن الخط وكثافته في إحساسنا به، فمثلاً توحى الخطوط السمكية والداكنة بالثقل نوعاً ما، أما الخطوط الرفيعة الفاتحة اللون فتوحى بالرقّة وباحساس هادىء. فى شكل(2) نلاحظ أن الاختلاف فى كثافة ووزن الخط يعطى إحساس مختلف وواضح عند نظرنا لهاتين الشجرتين، فالشجرة ذات الكتلة المظلمة قد توحى بالخوف وبأمر ينذر بالخطر، فيكون ذلك مناسباً إذا استخدم ذلك فى مشهد ليلي مثير. بعكس الشجرة الأخرى ذات الخطوط الرفيعة فتوحى بالرقّة ويمكن استخدامها فى لوحة تعبر عن الهدوء والصفاء مثلاً.



شكل (2) يوضح الإحساس البصرى الناتج عن كثافة الخطوط
(Charlotte Wharton 2013- p19)

وبالنظر إلى الشكل السابق نلاحظ أيضاً اختلاف الحالة التعبيرية نظراً لاختلاف الوسيلة الفنية المستخدمة فى التناول، حيث أن الطاقة التى نستشعرها من الخط المرسوم بالقلم أكثر رقة من من الخط المرسوم بالفرشاة، فلضربات الفرشاة الحرة والعشوائية طاقة متأصلة في حد ذاتها، وقد تكون أحياناً غير مرتبطة بالوحدة المرئية المتناولة فى العمل الفنى، ولكن يستطيع المتلقى الأحساس والشعور بها تبعاً لتفسيراته الذاتية، فالفنان ليست

(<https://www.slideshare.net/slideshow/dots-lines-and-planes-43749105/43749105>) (2024-8-28) (بتصرف)

فى شكل (1) مجموعة من النقط متجمعة ومتناثرة، تثير إحساساً قوياً بالحركة. قد يراها البعض تعبيراً عن مظاهره يظهر بها المتظاهرون وكأنهم محاصرون بالجنود، وقد تثير هذه النقط لدى آخرين إحساساً بالتعبير عن تفرقات جماهيرية بعد مباراة كرة قدم مثلاً. وبالنسبة للبعض الآخر فإن تجمعات هذه النقاط قد أدت إلى أحاسيس عن تجمعات نحل أو تجمعات نمل حول ذرات سكر أو فئات طعام.

طاقة الخط

أن الخط البسيط ليس مجرد مجموعة من النقط المتلاصقة، ولكنه طاقة وقوى حركية كامنة، يحدد إتجاءاً وبعداً ويميل إلى الإستمرارية، فالناظر إلى الخط المستقيم القصير يميل إلى تخيله وقد امتد في أحد جانبيه أو في كليهما حتى يصير خطاً مستقيماً أطول، والناظر إلى الخط المنحنى يميل إلى تخيل هذا الخط وقد إمتد إنحناءه، كما نميل إلى تخيل هذا الخط المموج وقد زاد تكرار وحداته المتموجة. ويترتب على هذه الطاقة الحركية الكامنة فى الخطوط ، أن يتيسر على الفرد إدراك مجموعات الخطوط المتقطعة كوحدة متصلة، حيث أنه يستطيع تخيل خطوطاً وهمية ناتجة عن هذه الطاقة الكامنة، توصل بين أطراف الخطوط المتقطعة ، بحيث تدركها العين كوحدة متصلة، وهى من العوامل الضرورية التي تحقق وحدة الشكل Unity of form. (هند الفلافلى 2021، ص4 (بتصرف))

أن الخطوط هى الهيكل البنائى للصورة، بإختلاف أشكالها سواء كانت خطوط مستقيمة، أو منحنية، أو متعرجة، أو سمكية أو رفيعة أو حادة أو غير محددة، فالخطوط تلعب دوراً جالياً وحيوياً داخل تكوين العمل الفنى. وبما أننا نلاحظ تأثير الطاقة بشكل شعورى وحسى، فأنا نلاحظ أيضاً أن للخطوط أحاسيس ومعاني وطاقة مختلفة باختلاف شكل الخط ونمطه وإتجاهه وأسلوبه المتناول. والخطوط الحادة تنقل إحساس يوحى بالارتباك والعنف، وتوحى الخطوط المنحنية بالحركة والهدوء والتناغم بسبب حريتها وانحناءاتها ونعومتها، والخطوط المستقيمة توحى بالتواصل والاستمرارية. (Charlotte Wharton 2013- p23)

والخط الرأسى إذا انتهى آخره بإنحاء فإنه يعطى إحساساً بالضعف والشيخوخة، مثلما يعجز جذع النبات على تحمل ثقل زهرة أو ثمرة، فالإنسان يتعاطف مع الأشكال المجردة ويضع نفسه بشكل لا شعورى وتصورى فى ما يراه من حوله، فالخادم يقف أمام سيده مستقيم الجسم منحنى الرأس، وكذلك عند الأمتثال للصلاة يكون بوضع الوقوف باستقامته مع إنحاء الرأس للخشوع ولإظهار حالة الضعف والوهن، فذلك الوضع يكون أضعف من القوى المسيطرة عليه.

أن تواجده الخطوط الرأسية مع الأفقية تعطى إحساس بتوازن الطاقة الناتجة، فالخط الرأسى يعبر عن عن الجاذبية الأرضية والخط الأفقى يعبر عن الاستقرار والتسطح فذلك يلعبان معاً دوراً فى إحاسيس التوازن فى القوى، ولعل مبعث هذا الاحساس هو وضع الانسان القائم بشكل رأسى واقف على قدميه ويستقر متوازناً على أرض أفقية، ولذلك يستحب أن تدعم الخطوط الأفقية بأخرى رأسية والعكس. وفى التنوع بين الخطوط الرأسية والأفقية يحدث إحساس بالعمق وبالمستويات المتعددة داخل التكوين الفنى. (هند الفلافلى 2021، ص5 (بتصرف))

طاقة الخطوط المنحنية والدوائر والحلزونية

أن الخطوط المنحنية توحى بالركة والرشاقة والوداعة والسماحة وبكل المعانى المرتبطة بالأنوثة، فإن زادت الإنحناءات والاستدراة فى الكتل والأركان وقلت الأشكال الحادة والمستقيمة؛ فحينئذ يعبر الشكل عن حالات الضعف والإسترخاء. والخطوط المنحنية أيضاً تعبر عن حالات الأحتواء والحنان، فالمنحنيات من شأنها أن تضم العناصر المتفرقة وتجمع شأنها، فذلك نرى دائما القباب فى المنشآت الدينية المساجد والكنائس، وكذلك فى بعض المنشآت الهندسية ذات الطبيعة الاجتماعية كقاعات الاجتماعات والمؤتمرات. والمنحنيات ذات الطبيعة الموجية Wavy تثير إحساساً بالحركة، ولعل كثرة استخدام المنحنيات ذات الطبيعة الموجية فى الأعمال الزخرفية يكون دلالة على إستحسان البشر لهذا النمط من الخطوط، أن الخطوط ذات المنحنيات الواسعة توحى بالهدوء والراحة أكثر منها الخطوط المنحنية ذات الزوايا الصغيرة حيث إنها توحى بالإرتباك والإضطراب. ((هند الفلافلى 2021، ص5 (بتصرف)).

مهمته نسخ الطبيعة ولكنه مترجم لها حسب انفعالاته وتأثره بها.

(Charlotte Wharton 2013- p19)

اتجاه وشكل الخطوط Direction & Shape Of Lines

طاقة الخطوط الأفقية

أن شكل الخطوط الأفقية يتماثل مع شكل خط الأرض، فذلك يعتبر هو القاعدة والدعامة للأجسام، وللخطوط الأفقية تعبير رمزي يوحى بالثبات والهدوء والاستقرار، ويتأكد ذلك الأحساس إذا كانت تلك الخطوط واقعة فى الجزء الأسفل من الصورة، وتفسير ذلك الأحساس لما له ارتباط نفسي يرتبط بالأرض وهى أكثر الأشياء ثباتاً وإستقراراً. كذلك توحى هذه الخطوط لا شعورياً بمعانى الراحة أو الإرهاق أو المرض أيضاً، نتيجة ارتباطها بشكل جسم الإنسان وهو مسترخى ونائم. والخطوط الأفقية المتماثلة فى الطول والسك والتباعد؛ تثير إحساساً بالرتابة والملل. وإذا وجدت فى الجزء العلوي من الصورة فإنها تنقل إحساس بالضيق.

والخطوط الأفقية تعمل على زيادة الإتساع الأفقى، وذلك ما يسعى مصممي الديكور إلى تحقيقه عند تصميم الأثاث وتزيين الجدران فى الأماكن الضيقة، فالاحساس باتساع الأفق يعطى احساس بالراحة مثلما ننظر إلى امتداد أفق البحر؛ وذلك قد يفسر أيضاً ميل أغلب الفنانين عند تصوير المناظر الطبيعية إلى استخدام المساحة العرضية للوحة (هند الفلافلى 2021، ص5 (بتصرف)).

طاقة الخطوط الرأسية

ترمز الخطوط الرأسية Vertical lines إلى القوى النامية والاحساس بزيادة الأرتفاع، ولذلك لما يترسخ فى ذهن البشرى بنمو النبات الرأسى، كما ترمز الخطوط الرأسية إلى الشموخ والعظمة والمرتبة العليا والوقار، لذلك نجد فى الأعمال الفنية التى تعبر عن الملوك والعظماء والطبقات العليا والرجال الأقوياء؛ وجود الخطوط الرأسية داخل تكوين العمل الفنى متمثلة فى شكل عمود خرسانى أو منشأة هندسية، (Charlotte Wharton 2013- p12)، وقد يشعر الإنسان بعدم الراحة والتوازن عند النظر إلى منشأة هندسية مائلة كما فى برج بيزا المائل مثلاً.

المرتبطة بالنجاح والازدهار وإحراز الثروة وكذلك الرخاء، وارتبط في الأذهان بوصفه رمزا يدل على الانذار ويوحى بالخطر فنجده يستخدم كعلامة مرورية وأيضاً يشير إلى الوقاية والأمان. (هند الفلافلي 2021 ص 11، 9 (بتصرف)).

طاقة الدائرة

يرى الكثيرون أن للدائرة طاقة تسحر للعين، فالدائرة شكل بسيط قادر على جذب النظر إليها، والشكل الدائري لديه طاقة مستمرة لا تتوقف ولا نهائية، فمسار الطاقة في الشكل الدائري يكون منتظماً ولا يتصادم مع أى زاوية له، فشكل الدائرة بلا قواعد خاصة في النسب مثل ما يخضع له المستطيل والمربع مثلاً. والدائرة هي الشكل الأمثل حيث له القدرة على جذب الطاقة الكونية من جميع الاتجاهات وجذبها بنسب متناسقة، والنقطة المركزية للدائرة هي التي ينبعث منها الطاقة؛ ففى مثلاً الدراويش يتحركون في شكل دائري للوصول إلى النقطة المركزية التي تحقق السلام الروحي، وطواف الحجاج حول الكعبة المشرفة هي في شكل دائري، فيشعر الحاج بعد أداء تلك الطقوس الدينية بالسلام الداخلى والسمو والراحة والسكينة؛ فالدائرة تمثل عالم اللانهاية وعالم الروح. (A Dictionary of Symbols. Opcit. P.199,120 (بتصرف))

طاقة المربع

يتشكل المربع من أربعة مراكز متساوية أقطارها، فذلك يختلف طاقته عن باقى الأشكال الهندسية، فهو يمثل الحياة المادية؛ لأن طاقته محدودة لاحتوائه على أربع زوايا تتكدس الطاقة فيها من الداخل ويحدث تصادم بها. فذلك فالأشكال ليست أداة تعبير فقط، بل أنها تجاوزت التناغم البصري إلى حدود الخيال الموهوم المنطبع في النفس البشرية، فيتردد طاقة الشكل وصداه داخل العقل الباطن بعد أنتقاله من العقل الظاهر. (حسام عبد القادر متولي محمد- ص 114 (بتصرف)).

الروحانية في الأشكال الهندسية

تستخدم الأشكال الهندسية دائماً بشكل ملحوظ في الأماكن المقدسة، ودور العبادة، لأنها تعكس الرؤية والقيم الروحية، وتفسر المعانى فى الكون، وقد تعكس هذه الأشكال مفردات تشكيلية ذات دلالات دينية، وتتدفق من خلالها طاقة روحية تعكس الشعور بالقدسية، وتكون مصدر للإلهام، ويستحضر من خلالها الإنسان أحساس بالهدوء والخشوع. ونجد فى الحضارة الإسلامية، وحضارة التبت، وحضارة أوروبا فى القرون

الخطوط المائلة تثير أحاسيساً حركية تصاعدية أو تنازلية، حيث إنها تختلف عن الأوضاع المستقرة المتمثلة فى الخطوط الرأسية والأفقية، لذلك فللخط المائل طاقة تنبعث نحو الإتجاهين الرأسى والأفقى. والخط المائل الذي يبدأ من أسفل ويمتد إلى أعلى يمكن أن نستشعره كطاقة نشطة ومتصاعدة وحتى إيجابية. أما الذي يبدأ من أعلى ويمتد إلى أسفل فيمكن أن نستشعره كطاقة سلبية ومنحدرية. ومن الناحية التعبيرية فهو يثير أحساساً بالترقب، فقد يستقيم ليكون رأسياً، أو يزيد فى ميله ليكون نائماً بشكل أفقى، وشكل العنصر أو الخط المائل يثير للرأى شعور بحركة أقرب إلى السقوط، فذلك الوضع يوحي بعدم الاتزان فذلك يثير فى النفس توتراً داخلياً، وذلك ينتج عنه رد فعل لا شعورى من المشاهد ببعض الإيماءات حتى يصير فى اتجاه الخط أو الجسم المائل أما أفقياً أو رأسياً. والاحساس بعدم الإتزان ذلك قد يخلق حلول ومعالجات ابتكارية داخل التصميم للوصول لحالة الثبات والاستقرار، فالخط المائل له تأثير واضح مما يثبت وجود طاقة كامنة له توحى بالحركة والسقوط (Charlotte Wharton p23- 2013) (بتصرف). ونستخلص مما سبق أن لصفة الخطوط طاقة ذات أثراً كبيراً فى الربط بين الموضوع الذي يبدعه الفنان والفكره التى يريد إيصالها للمتلقى، والعمل الفنى الناجح هو الذى تصل طاقته بما تتفق مع الفكرة المتناوله من خلال طاقات الخطوط والأشكال.

طاقة الشكل

أن كل الأشكال التى خلقها الله لها طاقة وقدر من الخصائص الجمالية والإمكانات التعبيرية، كل على حسب قدره، ومن خلال الشكل يمكن التأثير على الطاقة داخل العمل الفنى؛ والأشكال المرسومة إذا ما وصلت إلى الهندسية الكاملة زادت طاقتها. وفيما يلي عرض الخصائص المختلفة لطاقات الاشكال الهندسية.

طاقة الشكل الهرمي

يتميز الشكل الهرمي والمخروط بخصائص الرسوخ والقوة، وهذه الاحاسيس الدرامية تتزايد عندما تتكرر المثلثات وتتراكب بعضها فوق البعض، والشكل الهرمي من أكثر الأشكال الذي يعطي تعبيراً عن الطاقة حيث إن للمثلث قوة دافعه تجاه نقطة القمة، ويعتقد البعض أن طاقة الشكل الهرمي هذا هو الذى حمت المومياة الفرعونية من التلف خلال آلاف السنين. وبالإضافة لرمزية القوة والنفوذ للمثلث، نجده يرمز للمعاني والدلالات

والمشاعر ماهي إلا قوى تتفاعل مع بعضها وفق أعداد المقطع الذهبي.

(https://drive.google.com/file/d/1xyrp8aXfAElpqKVNRSyHRqoQ3K1n98Yp/view?fbclid=IwY2xjawE3M81leHRuA2FlbQIxMQABHUga4tK_Vz7boEQxmZyWfG513qLHMwymCjHzJ0dWnRU-1r2ObaSpB2CKvg_aem_-m4kJxV5XJ9fAL63fX3_jw)(2024-8-26)

طاقة الشكل الهندسي وعلاقته بطلاسم السحر

أن الشكل الهندسي أقوي بكثير من كونه رمز أو شعار أو حتى تحفة هندسية فنية، ففي بعض الثقافات والمعتقدات كما في التقاليد الهندوسية يعتقدون أن هناك ذبذبات كامنة في الأشكال الهندسية، وكان قديماً الهدف الأساسي لاستخدام النقوش ذات الاشكال الهندسية المرسومة في المواقع الأثرية المختلفة كالصروح والمعابد وعلى الأواني والأدوات المنزلية هو التعامل مع الطاقة بطريقة ما، فبمجرد تكوين شكل هندسي يتم استثارة الطاقة التابعة له، فيتولد مجسم لطاقة هذا الشكل، ويمكن الاستفادة من ذلك في عدة مجالات لتوليد الطاقة الإيجابية أو للحماية من طاقات سلبية مثلاً، كالشكل الدائري الذي يمثل رمز حماية لكل ما يقع داخلها من التأثيرات المشؤمة. ولتلك الأسباب أيضاً نجد استخدام الكثير من الرموز الهندسية في طقوس السحر والتعاويذ، فمن خلال التحديق إليها يحدث تركيز الطاقة الفكرية الموجهة والمشحونة برغبات ونوايا مختلفة. (ياسر منجى- 2023 ص 238 (بتصرف))، وهذه الرموز الهندسية استخدمت قديماً بشكل متكرر لتصبح طلاسم سحرية يُعتقد أن من خلالها يحدث جريان للطاقة الأثيرية وفق مسارات هندسية محددة. (إسلام رأفت، ص 103). وتُعرف "الطلاسم الهندسية": بأنها أشكال هندسية بسيطة أو معقدة تحمل ألغاز غامضة ومبهمة، يتم استخدامها في المعتقدات الدينية أو الروحانية أو طقوس السحر. ويعتقد البعض أن هذه الأشكال لها القدرة على جذب أو صد الطاقات، ويُدعى أنها غير مؤذية، وتساعد في قضاء الحاجات والحماية من الأذى.

(<https://www.almaany.com> (5-5-2024)

الوسطى؛ إنتاجاً غزيراً من الأشكال الهندسية التي تحمل قدسية والتي يطلق عليها مسمى "الهندسة المقدسة"، ويطلق ذلك المصطلح على الأشكال والأنماط الهندسية التي يعتقد أنها مشبعة بخصائص إلهية أو صوفية، أو التي تحمل أهمية روحية أو دينية في الثقافات المختلفة عبر التاريخ. وتوجد هذه الأشكال في جميع أنحاء الطبيعة، بدءاً من حلزونات المجرات وحتى بتلات الزهور. (إسلام رأفت محمد 2019، ص89 (بتصرف)).

وقد امتلك الفنان المسلم منطقاً عقلياً يقوم على أساس العلاقة الرياضية الهندسية التي تأخذ مادتها من أشكال المثلث والمربع والدائرة، وتجميعها في تكوين فني مُحكم يعكس القيم التأملية الإستبصارية، فتبُعُد معها عين المشاهد من الإطار الحسي إلى الاتجاه الحدسي ليُشهد ويُفصح عما ورائية الأشكال. فالتشكيلات الهندسية ما هي إلا ثمرة لتفكير رياضي قائم على الحساب الدقيق، والذي يتحول إلى نوع من الرسوم البيانية تحتوي على أفكار فلسفية ومعاني روحية، فمن خلال الإطار التجريدي تنطلق هي مُندفعة عبر الخطوط فتؤلف بينها تكوينات تتكاثر وتتزايد متفرقة مرة ومجموعة مرة، وكأن هناك روحاً هائمة هي التي تمزج تلك التكوينات وتُباعد بينها ثم تجمعها من جديد، وهذه التكوينات تكشف سر ما تتضمنه من إمكانات وطاقات بلا حدود. (حسام عبد القادر 2020، ص 114).

تتمثل استخدامات الهندسة المقدسة في ما يعرف بالنسبة الذهبية أو النسبة الإلهية التي تمثل القيمة 1.618، التي تتميز بخصائص فريدة من نوعها في حقول الرياضيات والهندسة، كما أن مظاهرها ذات تقدير هام في الحياة والكون والطبيعة، وتطبق خصائص النسبة الذهبية في الفن، والتصميم، والجمال. وفي إحدى دراسات العالم الفيزيائي الدكتور "محمد صلاح الدين النشائي" (1940- 2024)؛ قام بتفسير نظرية الطاقة اللانهائية E- Infinity التي تمكن من خلالها اكتشاف الطاقة الكونية المظلمة Dark Energy؛ وقد قام بربط نظريات الطاقة تلك بالنسبة الذهبية. وقد أبدع أبدع النشائي (النظرية الشاملة Theory Comprehensive)؛ التي تقوم على أن عناصر الكون ماهي إلا قوى تتفاعل مع بعضها وفق أعداد النسب الإلهية الذهبية لتنتج منتجاً ألياً مستداماً لا يشوبه شائبة ولا عيب، ففسر النشائي من خلالها أن العلوم والأدب والفنون والقيم

" المكونة من اثني Spirals مجموعة أعمال باسم "الحلزونات عشر طبعة فنية مطبوعة من الأسطح الخشبية البارزة على ورق ياباني. ويمثل رمز الحلزون بالنسبة للفنانة " لويس بورجوا" الدورة الطبيعية في الحياة التي لا تنتهي ، فهي رمز للاستمرارية الحياة والموت والبعث، وترتبط أيضاً بالأمومة، وأيضاً يمثل لها الخروج من حالة السيطرة إلى الحرية، شكل(3).
(<https://www.tate.org.uk/art/artworks/bourgeois-spirals-al00346> (12-1-2024)



شكل (3) لويس بورجوا Louise Bourgeois -
الحلزونات- مجموعة من النسخ الطباعية من سطح خشبي
بارز Woodcut - 42.2 X 36.6 سم- 2005
(<https://www.artsy.net/artwork/louise-bourgeois-spirals>)



شكل (4) حسين الجبالي- نسخة طباعية ملونة-
حفر على خشب- 70 x 70 سم
<https://www.fineart.gov.eg/arb/CV/Works.asp?Ids=781&whichpage=2&pagesize=12>

وقد استلهم العديد من الفنانين المصريين من أشكال الطلاس والتمايم المختلفة مفردات تشكيلية ذات طابع مميز وفريد، لعبت دور هام في الفن التشكيلي من حيث الرمزية والغموض والتعبير عن بعض الأفكار الفلسفية التي تعبر عن السياقات التراثية والثقافية والفكرية المختلفة. ومن الأعمال الفنية التي تحمل قدر من الروحانية الخاصة بالأشكال الهندسية؛ أعمال الفنان

ومن أشكال الطلاس المتعارف عليها هو النجم الخماسي الذي يعنى التوافق أو الانسجام، وهذا الشكل غالباً يستخدم كطلسم ضد المؤثرات الشريرة، والذي يعد أيضاً بالنسبة لبعض القبائل مفتاحاً للهندسة وأساساً للقطاع أو القسم الذهبي، مما جعله يعرف أيضاً بالتناسب الإلهي أو النسبة القدسية. (غادة حسين أمين- 2009- ص 46 (بتصرف)). وعلى مر الزمن، كان هناك العديد من الرموز الروحية المختلفة المستخدمة للحماية ولها قدسية في الحضارات المختلفة. ورغم اختلاف الحضارات والثقافات واللغات والديانات والمواقع، فقد احتفظت تلك الرموز بقدسيته وروحانيته، وظلت مستمرة وتستخدم عند البعض حتى يومنا هذا.

ونجد أيضاً الشكل الحلزون، وهو ليس مجرد شكل يلتف حول مركز ثابت أو رمز لشكل دوامة، بل هو واحد من أكثر الأشكال تكراراً في كل ما يتعلق بالحياة، والنمو، والتطور، والتوسع. ونجد ذلك الشكل متكرراً في الطبيعة من حولنا سواء في النباتات أو في الكائنات المختلفة. ورمز الحلزون يعتبر من الرموز المقدسة في الثقافات المختلفة حيث إنه يرمز إلى التطوير، والتمديد، والدوران، والتقدم. والمفهوم الروحي له يأتي بشكل رمزي من فكرة الترابط والنشوء من مصدر واحد، وهو مصدر كل الخلق. ومن خلال ذلك الشكل يحدث نمو وتحول على الصعيد الجسدي والروحي. فذلك الرمز الهندسي يمثل رابطاً مقدساً بين الانسان والكون كالجسر الذي يمثل طاقة الحياة.
(<https://spells8.com/sacred-spiral-meaning/> (10-1-2024)

وتنوعت مدلولات الشكل الحلزوني تبعاً للقبائل والشعوب المختلفة، فمثلاً وجدت أشكال الحلزونات مرسومة على بعض آثار الفخار للهنود الأمريكيين وكانت تمثل الشمس، وفي قبائل المايا كانت تمثل الدورة اللانهائية وحركة طاقة الحياة. وتوجد شعوب أخرى قديمة استخدمت رمز الحلزون للتعبير عن الحياة وتمثيله بأنه النهر الكبير الكوني. والبعض الآخر يرى أن الشكل الحلزوني يعبر عن الشاكرات وهي مراكز الطاقة في جسم الإنسان وهي بمثابة البوابة إلى بعداً آخر روحياً، ويراها البعض أنه المسار الذي يسلكه الإنسان في حياته.

وقد تأثر بعض الفنانين بتلك الرموز التي كانت تستخدم قديماً في Louise فن الحضارات السابقة، فوجد الفنانة " لويس بورجوا " (*) استخدمت رمز الحلزون كمفردة تشكيلية في Bourgeois

طاقة اللون في العمل الفني

يبدو اللون في اللوحة أكثر نشاطاً من الشكل، لأن اللون يبدو أكثر وضوحاً بسبب سطوعه، وهذا السطوع هو طاقة. وكل الألوان لها طاقة ذاتية، متمثلة في حركة وسرعة ووزن وقدرة على التغيير في الحجم. وكل لون يختلف مستوى طاقته عن الآخر. وعندما توضع الألوان جنباً إلى جنب، تؤثر الطاقة التي تمتلكها كل لون في الآخر، وأحياناً يكون ذلك التأثير يفرضه تكوين العمل الفني، واستخدام مفردات تشكيلية معينة، وكذلك موضوع وفلسفة اللوحة. وهناك بعض الخصائص تميز طاقة كل لون، وهي:

حركة اللون Movement Of Color

لكل لون حركة وطاقة، متمثلة في حركة (خارجية) وحركة متركزة (داخلية)، ويمكن توضيح ذلك كما يلي في الألوان الأساسية:

اللون الأصفر: له حركة خارجية، فهو يتحرك من المركز إلى خارج حدوده، فحركته هي حركة مشعة باعتباره لوناً ساطعاً، مثلما نرى ذلك في الشمس أو الضوء، وبالتالي فيكون له طاقة نشطة وقوية، بسبب طاقته الإشعاعية وتأثير الانتشار، وتزداد طاقة نشاط اللون الأصفر كلما أصبح أفتح.

اللون الأزرق: له حركة متركزة ويتحرك من حدوده نحو الداخل، فما يميز طاقته أنه ينحسر. والأزرق له طاقة هادئة ومسترخية. وتزداد طاقته وحركته كلما أصبح أغمق، وأحياناً تعتبر طاقة اللون الأزرق سلبية.

اللون الأحمر: يتمتع اللون الأحمر بطاقة نشطة وقوية، لا تتجاوز حدوده ولا تنكمش داخلها، ولكن له حركة مركزية قوية خاصة به. والأحمر الفاتح الساطع يمتلك المزيد من الطاقة. وله تأثير قوى في الأعمال الفنية.

والألوان الثانوية والفرعية لها درجات متفاوتة من الحركة والطاقة، كاللون الأخضر الحقيقي، وليس الأخضر المصفر أو الأخضر المزرق يصبح ساكناً، وذلك عندما يتكون من خلط كميات متساوية من اللون الأصفر مع اللون الأزرق. ويكون له طاقة الاسترخاء الأكثر من بين جميع الألوان. فهو يتمتع بطاقة الهدوء ونلاحظ ذلك عندما ننظر إلى منظر أفقى من النباتات فنكتسب مزيداً من الراحة. واللونان الأسود والرمادي: ليس

الجرافيكى "حسين الجبالى" (*)، الذي كان يستخدم في بعض أعماله رموز ترتبط بالفلسفات الشرقية والأشرفات الصوفية. أن أعماله تتميز بحس روحاني عميق قائم على التجريد، ومصدره مكنون عقائدي ورؤية روحانية للعالم. وكانت الأشكال الهندسية سمة مميزة لأعمال لما تحمله من صفات سامية، كاستخدامه للشكل الهرمي والدائري والخطوط المنحنية، والبنائية الهرمية، فالشكل الهرمي بالنسبة له هو عنصر جمالي يمتاز بخطين متقابلين في أعلى يعطى روحانية عالية بالإضافة إلى أنه شكل جمالي. وقد أدخله في دائرة أو مربع، وبذلك يكون التكوين الهرمي قادم من موروث إيماني وفلسفة صوفية حيث ترتفع الأشياء وتسمو إلى عنان السماء، وتلك الرمزية نراها في المسلة والمئذنة، فبذلك تمتزج أعماله بالتناول الجمالي الممزوج بالفلسفة الروحانية.

<https://www.fineart.gov.eg/arb/cv/About.asp?ID S=781>) (20-5-2024

(*) لويز جوزفين بوجوا Louise Joséphine Bourgeois (1911 - 2010) فنانة فرنسية أمريكية في مجال الرسم والطباعة الفنية والنحت والتجهيز في الفراغ. (<https://www.tate.org.uk/art/artists/louise-bourgeois-2351>) (2024-1-12)

(*) حسن الجبالى: (1934- 2014) فنان وحفار مصرى تخرج في كلية الفنون الجميلة بالقاهرة عام (1958)، من الفنانين المؤثرين في حركة الجرافيك المصرى . (<https://www.fineart.gov.eg/arb/CV/cv.asp?IDS=78>) (2024-6-20)

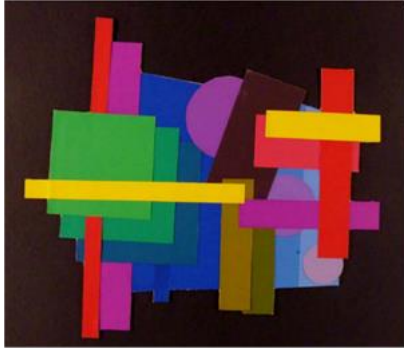
في شكل (4) يعد شكل الهرم هو بؤرة الرؤية للعمل الفني ودلالة على السمو، واتسم العمل بالغنى اللوني والحركة الحرة للخطوط التي تعطي احساس بالحروف الكتابية معتمداً على طاقة الخطوط وما تحمله من أحاسيس متنوعة للوصول بالعمل الفني إلى حالة من التكامل والايقاعات المتناغمة. وقد استخدم اللون الذهبي في تلك الخطوط ليذكرنا بفن تزيين الكتب المقدسة والمخطوطات القديمة لتأكيد النعمة الشرقية لإثراء العمل الفني ليحقق رؤيا شاعرية وموسيقية سامية، وكذلك للإحياء بالخلود والقداسة.

حجم اللون Size Of Color:

تبدو الألوان الساطعة أكبر من خلال الإشعاع وتأثير الانتشار الذي يخلق تكبيراً ظاهرياً في الحجم. فعند النظر للون الأصفر والأزرق في شكل (7)؛ نرى اللون الأصفر أكبر حجماً من الأزرق بالرغم من تساويهما في الحجم، فنرى اللون الأصفر يبدو أكبر مما هو عليه.

العمق في اللون Depth In Color

أن التدرجات المستخدمة لخصائص الألوان يكون لها أثر في الاحساس بالعمق في العمل الفني ، في شكل (8) يوضح هذا التكوين التجريدي كيف يمكن للعلاقات بين اللون والقيمة والشدة ودرجة الحرارة الخاصة بالألوان سواء الباردة أو الدافئة؛ أن تظهر الحركة إلى الأمام والخلف في الفضاء.



شكل (8) يوضح تأثير اختلاف الألوان على الاحساس بالعمق (Charlotte Wharton, 2013, p.55)

طاقة اللون والضوء Energy Of Color And Light

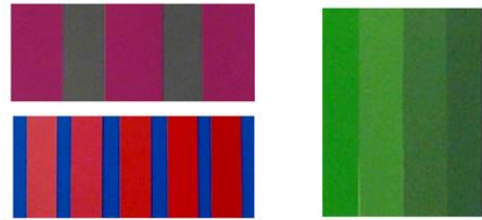
الضوء لا يقدم الإنارة فحسب للوجود البشري، ولكن له تأثيراً بدنياً على جسم الإنسان، وعلى بعض العمليات البيولوجية مثل توليد وحياة الخلايا، وحتى في ايقاعات الحياة، وأيضاً له تأثيراً عاطفياً ونفسياً. وفي عام ١٩٣٧، أجرى الطبيب "فليكس دويتش Felix Deutsch" (*) بحثاً عن الآثار العاطفية للألوان والضوء. وألقى اكتشافه ضوءاً مهماً ليس فقط على الممارسة الطبية فيما يتعلق بالألوان، بل أيضاً على علم نفس الألوان ككل. وكتب "دويتش" فقال: أن الضوء له تأثير فيزيائي ونفسي أيضاً. وهذا يعني ببساطة أن طاقة الضوء تؤثر على الجسم مباشرة، وكذلك على العين والعقل. (فيبر برين- ص37)

وفي إحدى التجارب الفنية المعاصرة لفن الجرافيك، نجد تناول لطاقة الضوء واللون كمكون أساسي في العمل الفني ، وذلك في أعمال الفنان "شريف شكرى"، التي تميزت بالتأثيرات البصرية المختلفة والناتجة من استخدام الأحبار الطباعية المضينة في الظلام، والعاكسة للأشعة فوق البنفسجية "UV"، وتلك الأعمال

لديهما حركة، ولكن يمكن أن يعطيا طاقة للألوان المجاورة أو الألوان التي يحيط بها. الرمادي ليس لديه حركة، لكن لديه بعض الطاقة عندما يمكن التعرف على اللون السائد في الخليط.

سرعة اللون Speed Of Color

الألوان الدافئة نشطة وتبدو أنها تتحرك أسرع من الألوان الداكنة التي تحتوي على طاقة أقل، فالألوان الداكنة أقل نشاطاً. التدرجات تظهر الحركة وهي أبطأ من الفوارق بين الألوان، مثال كما في شكل (5)، تدرج لون أخضر مصفر إلى أخضر أغمق؛ يعطي إحساس بحركة بطيئة. وفي مثال آخر الفواصل العريضة من البنفسجي والرمادي تكون أبطأ من الفواصل الضيقة من الأحمر والأزرق، فحركة الشرائط الحمراء ساطعة وتتحرك بشكل أسرع من اللون البنفسجي كما هو موضح بالشكل.



شكل (5) يوضح الاختلافات بين سرعة الألوان الداكنة والفاخرة (Charlotte Wharton, 2013, p.53)



شكل (6) يوضح الاختلافات بين وزن الألوان

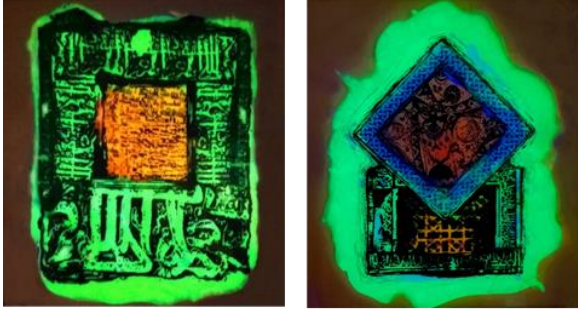


شكل (7) يوضح تأثير اختلاف الألوان على الاحساس بالحجم

وزن اللون Weight Of Color:

الألوان الدافئة الداكنة يمكن أن تبدو ثقيلة وكثيفة. كما في شكل (6) نرى اللون البرتقالي الغامق أثقل من اللون البرتقالي الفاتح. أما الألوان الساطعة يمكن أن تبدو أثقل من الألوان الباردة، يمكن أن يبدو الأحمر أثقل من الأزرق كما هو متناول بالشكل.

وقد استخدم الفنان الاشكال والتكوينات الهندسية لأحداث تنوع في الإيحاء بالطاقات المختلفة على حسب الشكل المتناول في العمل الفني، واستخدم بعض الخطوط التي تعطى انطباعاً بأنها كتابات ومفردات دينية، بالإضافة لاستخدامه الحروف الكوفية، والرموز الشعبية، وبعض الزخارف الشرقية، وتم التأكيد على تلك الحالة الروحية باستخدام بعض الاحبار الضوئية المشعة المتنوعة بالألوان، مع اللون الأخضر المشع في بعض الأعمال كما في شكل(11).



شكل (11) شريف شكرى- من مجموعة معرض الهبة- سلك سكرين - 80 X 60 سم- طباعة سلك سكرين - 2021 (المصدر: تصوير الباحثة من معرض الفنان)

وقد استلهم الفنان من بعض المذاهب الصوفية بعض المفردات اللونية المضيئة المتمثلة في اللون الأخضر والأزرق والأحمر والبرتقالي الموجودة في الأضرحة والأماكن التي تقوم بها الطقوس الدينية وحلقات الذكر؛ كتعبيراً عن تلك الحالة النورانية والروحانية والتأمل الخاصة بهم. (المصدر: لقاء مع الفنان شريف شكرى)

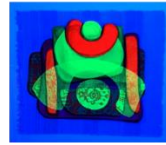
طاقة الحروف العربية

أن الحرف العربي يحمل طاقة ومعاني رمزية قيمة، فالحرف العربي فيه من المعاني الروحية ما جعلته مقدساً. وقد اكتسب هالة عظيمة من قديم الزمان لأنه الوسيلة التي بها يحفظ الكلام الإلهي وهو القرآن الكريم. وأصبح الحرف في الفن التشكيلي يحمل بعداً مختلفاً عن البعد اللغوي الذي يعبر عن معنى؛ إلى بعداً تشكلياً وجمالياً وأحياناً مجرداً ليصل إلى بعد روحي يعبر عن المطلق والروحانية الصوفية كما في بعض الاتجاهات الفنية. (التشكيل والتصوف من خلال التجربة الفنية للتشكيلي العراقي)

شاكر حسن آل سعيد- بحث منشور- ص52- (بتصرف)

تستطيع الحروف العربية التعبير عن بعض المفاهيم المجردة، حيث أن لكل حرف طاقة متمثلة في حركته وإتجاهه، فمثلاً

منفذة بطريقة الطباعة المسامية من القوالب الطباعية الحرة " السلك سكرين Silk Screen"؛ وقد اعتمد الفنان في تعبيره الفني على استخدام قيمة الغامق والفاتح، وكذلك قيمة الظلال والضوء المتوهج، وأيضاً قيمة البارز والغائر من خلال استخدامه في الطباعة بعض عجائن الفوم التي عندما تتعرض للحرارة تكون أكثر بروزاً، وتمت طباعة تلك الأعمال على القماش وبعض أنواع البلاستيك والورق، والبوليستر "الريزن" الشفاف. تلك التجربة تعتمد على الأضواء باستخدام نوع من الأحبار المضيئة والمتوهجة، والتي تعمل بطريقتين، فبعض الأحبار المستخدمة تستجيب وتكون أكثر إضاءة وإشعاعاً عند تعريضها للأشعة "الفوق بنفسجية Ultraviolet ray"، وبعض الأحبار الأخرى تكون متوهجة عن طريق امتصاصها للضوء وتخزينه ثم تنير بعد ذلك في الظلام؛ شكل (9، 10)



شكل (10) حلة العمل عند تعرضه للأضواء فوق البنفسجية UV (المصدر: تصوير الباحثة)



شكل (9) حلة العمل في الأضواء الطبيعية (المصدر: تصوير الباحثة)

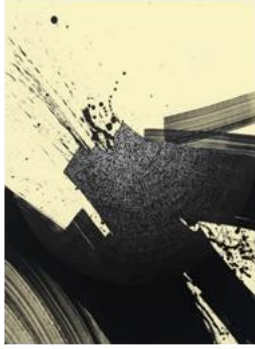
والأشعة فوق البنفسجية ومثلها الأشعة تحت الحمراء غير المرئيتين، يتسببان في حدوث ردود أفعال انعكاسية، مما يقدم أدلة أخرى على حقيقة أن الجسم يستجيب بالفعل للألوان حتى دون رؤيتها. ومن خلال استجابة الجسم البشري للضوء واللون فإنه يبعث إشعاعاً من تلقاء نفسه ويحدث حالة من التأثير بالعمل الفني. وعندما ننظر إلى أعمال الفنان نستشعر طاقة مميزة وفريدة من نوعها، وتلك الطاقة مصدرها متنوع في أعمال الفنان، وهي متمثلة في استخدامه للأحبار الطباعية الملونة والمضيئة بشكل متوهج، حيث أن اللون والضوءذبذبات تنقل حالة شعورية إلى الناظر لها وتؤثر عليه.

(*) فيليكس دويتش Deutsch Felix: (1884-1964) كان طبيباً نمساوياً وعالمًا نفسيًا في مجال التحلي

<https://www.tandfonline.com/doi/pdf/10.1080/21>

(674086.1964.11926322) (4-7-2024)

وللحروف العربية سحر وقدره فائقة قابلة لتشكيلها وتوظيفها داخل العمل الفني، فالكتابة العربية المؤلفة من الأحرف نستطيع أن نفكها ونركبها في أشكال وأوضاع مختلفة ورغم ذلك فإنها تكون محتفظة بقابليتها للقراءة مهما اختلفت أوضاعها وإتجاهاتها، فهي لها قدرة عجيبة يستطيع الفنان أن يهيئها في تشكيلات مختلفة ومبتكرة ويُطوعها تبعاً للموضوع الفني الذي يتناوله. وذلك نجده بوضوح في الأعمال الفنية المتناولة للفنان الإيراني "ساسان ناصرينا Sasan Naserina" (*)، فنرى أعماله تقوم على بعض المفاهيم الفلسفية مثل الفوضى مقابل الكون، وعدم الثبات، وأفكار الفيزياء الحديثة. ويدرك دائماً "ساسان" أن الكلمة المكتوبة ليست مجرد وسيلة للتسجيل والتواصل، بل هي وسيلة مشبعة بالأفكار والمشاعر والطاقة.



شكل (12) ساسان ناصرينا- من سلسلة أعمال مجموعة " ما وراء Beyond" - رسم بالحبر على ورق- 59 X 84 سم- 2017
[https://www.saatchiart.com/account/art\(works/50918\)](https://www.saatchiart.com/account/art(works/50918))



شكل (13) ساسان ناصرينا- الفوضى 2- رسم بالحبر على توال- 100.5 X 144.5 سم- 2022
https://nasernia.com/2022/?post_type=exhibition_post

نرى في شكل (12، 13) استخدم الفنان معالجة الخط من خلال الدمج بين أسلوب الخط الياباني التقليدي للزن والطاويين (**). مع أسلوب المعالجة المختلفة للخط الكوفي بشكل حر. ليحقق حوار فني قائم على التجريد. يستخدم الفنان "ساسان" أشكال الحروف كأحجار بناء لقطعه الفنية، ويستلهم أفكاره من التراث الفارسي ولكن بمعالجات فنية مبتكرة، ويتبع أسلوب مميز في استخدامه للحروف العربية؛ وهو تفكيك قواعد الخط العربي

حرف الـ "أ" يمثل شكل عمودي ويشير إلى العدد 1، ويعبر عن العلو والسمو، ومثلاً حرف الـ "ح" نجده مرتبط ببعض المعاني المرتبطة بالحدة والسخونة مثل حريق، حرق، حار، حامض، حمى، حرارة، حام، حب، حميم، حك، حكة، والطفل حينما يلمس سطحاً ساخن يصرخ تلقائياً ببعض الكلمات المرتبطة بحرف الـ "ح" إلهاماً بلا تعلم، فلذلك نجد في ذلك الحرف سرّاً ومعنى. وكذلك حرف الـ "ض" هو من الحروف المفخمة؛ ونجده يدخل في كلمات الشدة والغلظة والأذى مثل: ضرر، ضرر، ضرب، ضغن، ضيق، ضائقة، ضنك. فبالتالي في ذلك الحرف سرّاً أيضاً. أن للحرف العربي ذاتية ورمزية وطاقة إيجابية ترتبط بالمعنى، وذلك لم نجده في اللغات الأخرى فالحرف الواحد في اللغات الأخرى لا يكفي للتعبير عن معنى، أما الحرف الواحد في اللغة العربية يعنى الكثير من المعاني. وله طاقة تتضمن موازين دقيقة ودلالات عميقة. (د/ مصطفى محمود من كتاب الشيطان يحكم- من مقال أسرار الحروف). ويبحث الفنان عن أصل شكل الحرف وأيضاً في حركاته التي تنعكس على حركة اليد حين ترسم خطوطها، فطاقة الحرف مثله مثل طاقة الخطوط التي ذكرناها من قبل. أن شكل الحروف العربية تتميز بالتنوع والغنى البصري، فإذا نظرنا إلى الحروف العربية نجدها تجمع بين الخطوط المستقيمة والمنحنية، فنستشعر من خلال شكل الحرف الواحد حالة القوة والصلابة من خلال بعض الخطوط المستقيمة المكونة لشكل الحرف، مثل حرف (أ) وكذلك حالة القوة في الخطوط الرأسية المكونة لحروف لفظ الجلالة "الله". ونستشعر أيضاً حالة المرونة والرشاقة من خلال بعض المنحنيات المكونة لبعض الحروف، مثل حرف (ن). وكذلك حالة الأحتواء والأنوثة كما في شكل حرف الـ (م)، والـ (ي) ويتجمع هذان الحرفان معا ليؤكد على ذلك المضمون في كلمة (أمي)، فهذا التنوع يحمل إيقاعات بصرية متعددة وثرية ويكون لها تأثير شعوري ونفسي ورمزي. وبسبب هذا الصدد ظهرت العديد من أشكال الخطوط العربية مثل: الخط الكوفي، والديواني، والثلاث، والنسخ، والرقعة، ولكل نوع من تلك الخطوط استخدامات تناسبية عن غيرها، ويستطيع الفنان والمصمم أن يوظفها حسب ما يناسب التصميم والعمل الفني؛ وحسب الموضوع والفئة الموجه له تلك الكتابة. (إيناس الحلاوى - 2018 ص 99، 103: 106 (بتصرف))

وهذه الحياة ما يطلق عليها الطاقة الذاتية للعمل الفني أو التصميم، فيوجد أي حركة بأى شكل يوجد مركز خفى، يكون هو نقطة البداية لتلك الطاقة التى تجعل المشاهد يتفاعل ويتأثر بالعمل الفني.

تحليل لبعض أعمال الفنانين الذي اهتموا بالحركة في أعمالهم الفنية

هناك بعض العوامل تعمل على تعزيز الطاقة والحركة في العمل الفني مثل الخطوط الحلزونية التى تمثل حركة الانتشار والاستمرارية من المركز إلى أن تتوسع فى باقى أجزاء العمل الفني. وكذلك تكرار الخطوط كما فى أعمال الفنانة "هند الفلافلى"(*)، حيث استخدمت عنصر الحركة فى أعمالها الفنية استلهاماً من المدرسة "المستقبلية الغربية"(**)، حيث أعطت رمزية البعد الرابع فى العمل الفني أي عنصر الزمن، فجاءت شخوص الفنانة كما لو كانت تتحرك علي سطح القماش متمثلة فى حركة اليد وتكرارها بوضعيات مختلفة، وحركة الأقدام أيضاً والملابس، كما أن خطوط العمل الفني والمساحات الظلية تنوعت من غامق إلي فاتح حتي تلاشت فى خلفية العمل لتؤكد علي فكرة الحركة من وإلى، حيث أنها جعلت من الحركة المنبعثة من أعمالها الفنية طاقة خاصة بها تشعر المتلقي بطاقة الحركة المنبعثة من شخصيات الفنانة (حوار شخصى مع الفنانة هند الفلافلى).

وفى شكل (14، 15) لايمكن إنكار حالة الحركة والطاقة الإيجابية المتمثلة فى حالة الحرية والسعادة التى تعبر عنها شخوص الفنانة فى العمل، وتلك الطاقة يكون لها أثر على المشاهد، فما يراه الإنسان ينعكس على مشاعره الداخلية وبالتالي يؤثر على واقعه وكيانه.



شكل (15) هند الفلافلى- رقصة الحياة- رسم بالقلم الرصاص والأوان الكريليك- 220 X 170 سم- 2017 (المصدر: الفنانة هند الفلافلى)



شكل (14) هند الفلافلى- لحن المشاعر- رسم بالقلم الرصاص والأوان الكريليك- 150 X 130 سم- 2017 (المصدر: الفنانة هند الفلافلى)

(*) هند الفلافلى: فنانة تشكيلية مصرية، مواليد القاهرة 1979، تعمل استاذ بكلية الفنون الجميلة جامعة حلوان بقسم الجرافيك-

والفارسي، فنجذ أعماله تثير مشاعر قوية، حتى وأن لم يتمكن المشاهد من فك رموز الخط، وذلك بسبب الطريقة التي يرسمها بها، فهو ليس مهتماً بقواعد ومعنى الكلمة المكتوبة، ولكنه مهتماً أكثر بطاقة الحروف وصياغتها التشكيلية وما تنقله من مشاعر وانفعالات.

(*) ساسان ناصرينا Sasan Naserina: ولد فى في طهران عام 1974، وبدأ حياته المهنية كخطاط وفنان للطباعة. حاصل على البكالوريوس من كلية الفنون الجميلة من جامعة آزاد للفنون في طهران.

https://nasernia.com/2014/?post_type=exhibition_post

(**) هو أسلوب فى الكتابة يعتمد على إشراك العقل والروح، ويقال أنه الطريق إلى التنوير. وتقوم طريقة الكتابة بضربات الفرشاة دون تصحيح الخط

المرسوم. <https://gogonihon.com/en/blog/shodo->

((japanese-calligraphy (2-10-2023

طاقة الحركة

أن تعريف طاقة الحركة هى القدرة التي يكتسبها الجسم من جزاء حركته وكذلك مقدرة الجسم على أداء شغل بسبب حركته. والحركة هو التغيير فى الأوضاع المكانية وهي فى الفنون إما موضوعية أو ذهنية، فالأداء الحركي كالرقص مثلاً هو حركة موضوعية، أما الحركة الذهنية هو مرتبط بعملية الإدراك (حمود، مروة ممدوح مصطفى 2018- ص 398 (بتصرف)). وتظهر فى الخطوط الخارجية، والمحاور الرئيسية فى العمل الفني، والمتلقى يستشعر الحركة ويحس بها بحركة عينيه وانتقالها من مكان إلى آخر داخل مسطح العمل الفني، وذلك يتحقق من خلال إيقاعات الخطوط وإتجاهها، وكذلك حركة اللون وانسيابه داخل التكوين والملابس المتنوعة داخل العمل الفني، والتصميم الناجح هو الذي يضمن توزيع للعناصر التشكيلية المكونة للعمل الفني توزيعاً يحافظ على حركة العين فى نطاق حيز العمل الفني بحيث لا يكون هناك ثغرات تسمح للعين بالهروب من الشكل. فعملية إدراك الحركة بالخطوط والأشكال والألوان تعمل على إدخال نوع من الحياة داخل العمل الفني

الحركية في ذلك الفن تُحدث لدى المتلقي بعض مشاعر الانزعاج والتوتر والاضطراب نتيجة عدم وضوح الرؤية للوهلة الأولى، فيؤدى إلى حالة من النشاط والإثارة العقلية والبصرية لإدراك الصورة، فأولوية ذلك الفن هو حدوث حالة التأثير أولاً قبل الرؤية، وذلك التأثير هو الطاقة الناتجة من العمل الفني. شكل (17)، (18)



شكل (18) دعاء الدمرداش - مضاعف duplicated - رسم رقمي - 70X50 سم - 2023م - (المصدر: الباحثة)



شكل (17) دعاء الدمرداش - رسم رقمي - 70X50 سم - 2023م - (المصدر: الباحثة)

وكذلك عبرت الفنانة "أسماء الدسوقي" (**) على طاقة الحركة من خلال حالة التفكك للأشكال البنائية والمعمارية المتمثلة في أشكال البيوت والعمارة الديني، حيث أنها أضافت الديناميكية إلى تلك الكتل الصماء لتجعلها تملؤها الطاقة والحيوية، فهي ترى أن لتلك الأماكن طاقة تحتوى بداخلها مشاعر السكينة والألفة والأمان، فمثلاً البيت هو الكون الأول للإنسان ورمز الأحتواء، وحالة التفكك تلك هي رؤية منها للسوء لحالة القداسة الخاصة بها. فنجد في أعمالها أجزاء من البيوت المتطايرة إلى أعلى فتعبر عن الديناميكية التي تُشعر المتلقي بتلك الحالة السامية ذات الطابع الروحاني، وقد دعمت الفنانة تلك الحالة الفلسفية باستخدامها المتنوعة للأشكال الهندسية لأضافة الطاقات المختلفة، فنجد في أعمالها بعض التناولات الفنية والاختزالات الشكلية إلى شكل المربع للتعبير عن حالة الاستقرار الذي يحتويه البيت، وكذلك نجد شكل القبة أو النصف دائرة كالتى

(*) فن الجليتش Glitch Art: كلمة جليتش قد تم استحداثها أو استخدامها في اللغة الإنجليزية كمصطلح علمي يدل معناه على وجود خطأ أو خلل في نقل المعلومات الخاصة بالدوائر الإلكترونية الرقمية الحاملة للصوت أو للصورة. واستخدمت تلك الفلسفة في الفن لتشكيل لغة بصرية وخلق أشكال لا يستطيع الفن التقليدي تشكيلها إلا من خلال التدخل الرقمي، وأفكار هذا المذهب الفني قائم على قبول وجود النقص والخطأ، تشبهاً

لها العديد من الأعمال الفنية التي تعبر عن موضوع المرأة، ولها العديد من الدراسات حول موضوع الطاقة وعلاقته بالفن، وتأثيرها على الحالة المزاجية والتفاعلية للمتلقى. (المصدر: مقابلة شخصية مع الفنانة).

(**) المدرسة المستقبلية: قامت فلسفة المستقبلية حول الكشف عن النظرية النسبية التي تستقي هذه الحركة من البعد الزمني الذي يعبر عن الحركة والطاقة وتظهر الاستجابة في العمل الفني في تحذب الخطوط وتقوس الأشكال واستخدام عنصر الضوء مع هذه المقومات المستمدة من الحركة الكونية تجعل كل شئ في الوجود يتحرك ويتغير في صيرورة مستمرة.

ويوجد تناول آخر للحركة نستشعره عند النظر للوهلة الأولى في أعمال الفنانة "ايوا هيوتن Ewa Hauton" (*)، حيث أنها عبرت أيضاً على حركات تمايل المرأة ورقصات والهواء المحرك لخصلات شعرها في تناول فني مميز مفعم بالطاقة والحيوية والحرية، وتلك الطاقة يشعر بها المشاهد بسهولة من خلال تدفق الخطوط المرسومة بالفحم، والدرجات الظلية المتنوعة للأحبار والألوان المتناثرة على سطح اللوحة التي تنقل حس الحركة من خلال سرعة الأداء المتناول. وبالنسبة للفنانة أن الحركة هي التعبير عن الحياة والحرية والسعادة، فهي من خلال أعمالها تسعى إلى مشاركة الطاقة والفرحة للآخرين.



شكل (16) ايوا هيوتن - رقصة - رسم بلحبر والفحم - 70 X 100 سم لكل لوحة - لم يستكمل على سنة الإنتاج (https://www.facebook.com/ewahauton)

(*) ايوا هيوتن Ewa Hauton: فنانة فرنسية معاصرة ولدت في بولندا عام 1969.

(https://lecubevernet.com/en/brand/21-hauton)

ويوجد أيضاً نوعاً آخر من الفن قائم على تكرار الخطوط وازدواجها تعطى إحساس بالحركة وتأثير مختلف على المتلقى كما في "فن الجليتش Glitch Art" (*) الذي يعتمد على حالة تذبذب الرؤية لإحداث حركة إيهامية ناتج من تجاور الخطوط، وتقارب الأشكال المتكررة وتباعدها، وبعض الشفافيات الناتجة من تراكم عناصر العمل بعضها فوق بعض. وهذه الطاقة

وقد عبرت الفنانة المعاصرة أيضاً عن طاقة الأمكنة وما تحمله وتحكيه الطبيعة من ذكريات وحكايات مضيئه عليها بعداً ميتافيزيقياً من خلال عملية التفكير والأختزال، فتستحضر من خلال عوالمها المحيطة عناصر وموتيفات فنية تتداخل وتتكامل عناصرها مع بعض، من خلال الخطوط الدقيقة والرفيعة لخطوط الأقلام الجاف المتداخلة والمتراكبة صانعة منها الظلال والأضواء مع بعض ضربات الفرشاة للأحبار الملونة والتي جاءت في بعض أجزائها تلقائية عفوية وفي أجزاء أخرى مدروسة ومرسومة بإحكام.(رحلة الروح عبر المكان- جريدة روز اليوسف- تاريخ النشر 19 فبراير 2019- العدد 4229- ص 10).

وفي رسوماتها للمنظر الطبيعي يستشعر المشاهد إحساساً بالقدم ومرور الزمن، وأحياناً بالغموض النابع من كثافة اللون الأسود وتداخل التفاصيل المرسومة بعناية. تحرص الفنانة على الرسم من الطبيعة لكي تسجل مناظرها في اسكتشات سريعة لتنتقل معها إحساسها بالمكان ثم تعيد صياغته من جديد برويتها الخاصة وما اختزنه من انطباعات عنه، فتترك القلم لكي يسبح في فضاء اللوحة مكوناً خطوطاً ومساحات تنقل المتلقي بين الأبيض والأسود عبر درجاته الوسطية، في حالة من الجذب والتنافر، الحركة والسكون.

وهناك محاولات لإضافة الحركة للمنظر الأساسي، من خلال رسم ظلالاً تحيط به وتدور حوله كالرياح وغالباً ماتكون مرسومة في يسار اللوحة بكثافة، وتقل في الجوانب الأخرى بتدرج لوني يوحى بالحركة. فهي تعيش حالات تغير الظلال مع ساعات النهار المختلفة، تزداد هنا وتقل هناك فتظهر مساحات كبيرة بيضاء تضيء على المكان حالة من السكون تأخذ المتلقي إلى رؤية خيالية - تخرج المكان من جغرافيته إلى عالم آخر- وإلى حالة تأملية مطلقة.. ولكنه يحتفظ بروحه الأصلية، التي تبحث عنها الفنانة - إنها روح المكان- التي تروى حكاياته وتنبيء عن ساكنيه الأوائل ورغم خلوه من الأشخاص إلا أن المكان هنا أصبح كائناً حياً، يخبرك بحكايات الماضي وما دار فيه من أحداث، شكل (20).

بالإنسان، فليس الغاية إدراك الكمال في الشكل ولكن الغاية كامنة في المضمون.

(2024-8-1)

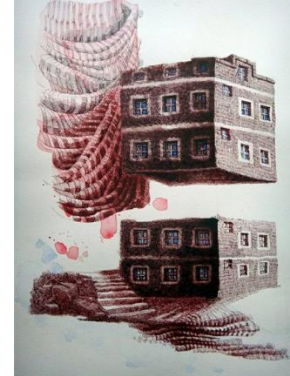
https://journals.ekb.eg/article_245986_48246c1afeefe689d6d4db5e6027e19f.pdf

(**) أسماء الدسوقي: فنانة مصرية معاصرة- مواليد 1975- بكالوريوس كلية الفنون الجميلة قسم جرافيك شعبة تصميمات مطبوعة جامعة حلوان 2000 .

(<http://www.fineart.gov.eg/arb/cv/cv.asp?IDS=2>)

(2024-8-1) 364)

نراها في المباني ذات طابع ديني وقديسي؛ لتأخذ المتلقي إلى البعد الروحي الذي يمثل الكون باتساع أفقه واستدارة هيئته؛ لإعادة تواصل الإنسان بالكون في الأرض وبالإله في السماء ضمن رؤية وجودية تكاملية، مع بعض الخطوط الظلية المتحركة التي قد تمثل الهواء أو حالات التغيير التي تطرأ على المكان. (الحلاوي، إيناس- 2018 - ص 92 (بتصرف)).



شكل (19) أسماء الدسوقي- صنعاء- عمل مكون من جزئين- رسم على

ورق- X11266 سم- 2015

https://www.facebook.com/photo.php?fbid=798011290370271&set=pb.100004842213882.-2207520000&type=3&locale=ar_AR

271&set=pb.100004842213882.-

2207520000&type=3&locale=ar_AR

زينب حبيب، مراكز الطاقة في الإنسان، حلقة بحث في علم الأحياء، إشراف أنضال حسن، 2015/2014، المركز الوطني للمتميزين- وزارة التربية والتعليم، سوريا

http://ncd.sy/uploads/projects/project_file_124.pdf
(28-8-2024)

هند رشدي، علم الطاقة الروحية، دار مشارق، دار طيبة، القاهرة، الطبعة الأولى 2010.

عبيد حامد على أحمد سويدان - استخدام البيوجيوميتري كعنصر مؤثر على حالة الوعي للمستخدم في "التصميم الداخلي" لتحسين الحالة المزاجية داخل الفراغ- 2018.

<https://www.researchgate.net/publication/322505484> (2023-8-30)

شاكتي غاوين- التصور الإبداعي- ت: أسامة بديع جناد- دار الفكر المعاصر- دمشق- 2010.

د/ يوسف البدر- علم العلاج بالطاقة- أكاديمية الطب التكميلي- قرية المعرفة- دبي، الإمارات العربية المتحدة- 2006.

صالح عبد العزيز سندی- فلسفة الطاقة حقيقة أم خيال- 2022
(https://www.drosq8.com/upload/%D9%85%D8%AD%D8%A7%D8%B6%D8%B1%D8%A9_%D9%81%D9%84%D8%B3%D9%81%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B7%D8%A7%D9%82%D8%A9%D8%8C_%D8%AD%D9%82%D9%8A%D9%82%D8%A9_%D8%A7%D9%94%D9%85_%D8%AE%D9%8A%D8%A7%D9%84%D8%9F2_1.pdf) (2024-8-27)

إسلام رأفت محمد- القيم الحيوية للعناصر الجمالية والهندسية في المباني التراثية رصد لمفهوم العمارة المقدسة وتأثيراتها الحيوية- بحث منشور - مجلة العمارة والفنون- العدد السادس عشر- 2019.

غادة حسين أمين- دراسة تاريخية للدلالات والمعاني في الأشكال الهندسية الأساسية وأثرها في الرموز والعلامات- رسالة ماجستير- 2009.

حمود، مروءة ممدوح مصطفى- الحركة واللون ودورهما في تحقيق الحركة بالمعلقات النسيجية المطبوعة- مجلة التصميم الدولية- المجلد 8، العدد 2- 2018.



شكل (20) أسماء الدسوقي- رسم بالحبر الأسود على الورق- 34 X 49 سم
(<http://www.fineart.gov.eg/arb/cv/cv.asp?IDS=2364>)

النتائج

مفردات وعناصر العمل الفني لها طاقة تنتقل الي المشاهد وتجعله في حالة تفاعلية وتؤثر علي الوجدان.

طاقة المفردات التشكيلية تؤكد فلسفة وأفكار الفنان المتناولة في العمل الفني.

الرموز والتماثيل المستخدمة لدى العديد من الشعوب تم تصميمها بشكل فطري بناءً على الطاقة المستشعرة من الخطوط والأشكال والألوان.

هناك العديد من الطاقات المتنوعة والمؤثرة ترتبط بالعمل الفني.

التوصيات

ضرورة البحث والأطلاع على المواضيع الخاصة بطاقة الاعمال الفنية لمعرفة مدى تأثيرها وانعكاسها الوجداني والنفسي على الإنسان.

توصي الباحثة بضرورة معرفة الفنان بتأثير الطاقة الخاصة بمفردات وعناصر الفن لتحقيق الهدف الذي يريد ايصاله من العمل الفني.

المراجع

هند الفلافلي- تأثير فن الرسم على الحالة المزاجية للمتلقى من خلال الطاقة الحيوية- بحث منشور- الجمعية العربية للحضارة والفنون الإسلامية- 2021.

Charlotte Wharton ,the language of energy in art: Finding Your Vision, 2013.

حسام عبد القادر متولى محمد- طاقة الشكل واللون في الفن الإسلام وأثرها في الفن الأوربي الحديث- مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية- المجلد الخامس- العدد الرابع والعشرين- نوفمبر 2020.

%D9%84%D9%88%D8%AD%D8%A7%D8%AA-
%D9%88%D9%83%D9%88%D9%84%D8%A7%D
8%AC%D8%A7%D8%AA-
%D8%A8%D8%AF%D8%A7%D8%A6%D9%8A%
D8%A9) -
(https://gate.ahram.org.eg/News/3087999.aspx) (5-1-
2024)
https://www.fineart.gov.eg/arb/CV/About.asp?IDS=7
81(2024-6-20)
)https://www.tate.org.uk/art/artworks/bourgeois-
spirals-al00346 (12-1-2024(
https://www.facebook.com/dr.mostafa.mahmoud.pag
e1/posts/%D9%84%D9%83%D9%84-
%D8%AD%D8%B1%D9%81-%D9%85%D9%86-
%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D9%88%
D9%81-%D8%B3%D9%80%D9%80%D8%B1-
%D8%AD%D9%80%D8%B1%D9%81-
%D9%85%D8%AB%D9%84-
%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%A7%D8%A1-
%D8%AA%D8%AC%D8%AF%D9%87-
%D9%8A%D8%AF%D8%AE%D9%84-
%D9%81%D9%8A-%D9%83%D9%84-
%D9%85%D8%A7-%D9%87%D9%88-
%D8%B3%D8%A7%D8%AE%D9%86-
%D9%85%D9%84%D8%AA%D9%87%D8%A8-
%D9%85%D8%AB%D9%84-
%D8%AD%D9%80%D8%A8-
%D8%AD/760535564050866.(2023-6-6) /

Abstract:

Everything in life has energy and has an effect. This energy affects the human being and is closely linked to him. There are many sources of energy that provide him with and help him perform his vital functions. The human being senses energy through his feelings and sensations. He may feel positive energy in cases

الحلاوي، إيناس- العمارة العربية في بعدها الفلسفي الصوفي –
مجلة مسارات العدد 14 - 2018
https://search.mandumah.com/Record/945159
التشكيل والتصوف من خلال التجربة الفنية للتشكيلي العراقي
شاكر حسن آل سعيد- بحث منشور- مجلة الدراسات الثقافية
واللغوية والفنية-العدد 6- المركز الديمقراطي العربي-ألمانيا-
برلين- 2019.

فيبر بيرين- ت: صفية مختار- الألوان والأستجابات البشرية -
مؤسسة هنداوى سى أى سى للنشر - 2017.

المواقع الإلكترونية:

https://www.almaany.com/ar/dict/ar-
ar/%D8%A7%D9%84%D8%B7%D9 %84%D8
%B3%D9%85.(2024-1-4) /
https://www.almaany.com/ar/dict/ar-
ar/%D8%A7%D9%84%D8%B7%D8%A7%D9%82
%D8%A9-
%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%A7%D9%85%D
9%86%D8%A9(2023-9-16) /
https://www.youtube.com/watch?v=aJSMngMNokI&
t=223s))6-6-2023)
https://davidson.weizmann.ac.il/ar/online/maagarmad
a/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%8A%D8%AA
%D9%88%D9%83%D9%88%D9%86%D8%AF%D
8%B1%D9%8A%D8%A7-
%D9%85%D8%AD%D8%B7%D8%A9-
%D8%A7%D9%84%D8%B7%D8%A7%D9%82%D
8%A9-%D9%81%D9%8A-
%D8%A7%D9%84%D8%AE%D9%84%D9%8A%
D9%91%D8%A9 (2023-7-14)
https://spells8.com/sacred-spiral-meaning-1-10) /
.(2024
https://www.tate.org.uk/art/artworks/bourgeois-
spirals-al00346(2024-1-12) .
https://www.alaraby.co.uk/%D8%B9%D9%85%D8
%A7%D8%AF-%D8%A3%D8%A8%D9%88-
%D8%B2%D9%8A%D8%AF-

of joy and happiness, calm and relaxation, strength and hope, satisfaction and peace, etc.; and he feels negative energy in cases of sadness and distress, anger and anxiety, tension and pain, and so on. Graphic artwork, whether printed or drawn, has tremendous energy. The creative process itself is energy, and the artist expresses his feelings, sensations and thoughts through shapes, lines, colors, movement, etc. Thinking is a light and fast moving form of energy, which results in a process of attracting and directing energy; It flows in the artistic surface through the visual vocabulary, so the energy is achieved from the tangible form to the material form, and the artist's energy is transferred to the artwork. The vocabulary of the visual arts has various energies that the recipient senses, and these energies are represented in lines, colors, shapes, symbols, light, etc., and these energies have an impact and are reflected on the recipient and affect his psychological state and emotional energy.